

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[127] الآيات بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (9) فَأَرَوْهُ تَقَرَّبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (10) يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (11) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا نَسَا مُؤْمِنُونَ (12) أُنزِلَ لَهُمُ الذِّكْرُ وَوَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّامٌ مِّمَّنْ جَنُونُ (14) إِنَّا نَنسُو الْوَعْدَ ابْرَأْ قَلِيلًا إِنَّا نَنسُوهُ عَائِدُونَ (15) يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبَىٰ إِنَّا نَنسُوهُ مُنْتَقِمُونَ (16) التفسير الدخان القاتل: لما كان الكلام في الآيات السابقة في أن هؤلاء إن كانوا طلاب يقين، فإن سبل تحصيله كثيرة، وتضيف أوّل آية من هذه الآيات (بل هم في شك يلعبون) فإن شك هؤلاء في حقانية هذا الكتاب السماوي وفي نبوتك، ليس نابعاً من كون المسألة معقدة صعبة، بل من عدم جديتهم في التعامل معها، فهم يتعاملون معها بهزل، فيستهزئون ويسخرون تارة، ويصفون أنفسهم بعدم الاطلاع والإلمام وبالجهل